

٢٣١- التفسير الميسر، سورة الإسراء (٤٨-٩٥) / ٦٤٤١/٧٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم المعلم اللي ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حياكم الله - ٠٠:٠٠:٠٠

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين
واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسير القرآن العظيم. الكتاب الذي بين - ٠٠:٠٠:٢٠
هو التفسير الميسر وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند سورة الاسراء وعند الآية التاسعة والخمسين. نواصل ما توقفنا عنده. عند
قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا - ٠٠:٠٠:٤٠

انكذب بها الأولون. تفضل اقرأ. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قولوا تعالى وما
منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الأولون. واتينا - ٠٠:٠١:٠٠

سمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نبصر بالآيات الا تخويفا. اي وما منعنا من انزال المعجزات التي سألهما المشركون الا تكذيب من
سبقهم من الامم. فقد اجاهم الله الى ما طلبوا فكذبوا وهلكوا - ٠٠:٠١:٢٠

واعطينا ثمود وهم قوم صالح معجزة واضحة وهي الناقة فكفروا بها فاهلكناهم. وما ارسلنا الرسل بالآيات والعبر والمعجزات التي
جعلناها على ايديهم الا الا تخويف الا تخويف للعباد يعتبروا ويذكروا. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. وما جعلنا الرؤيا التي رويناك
الا - ٠٠:٠١:٤٠

فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. اي سوريا محمد حين قلنا لك ان ربك احاط بالناس
علماء وقدرة. وما جعلنا الرؤيا التي اربيناها ليلة الاسراء والمعراج من عجائب المخلوقات الا اختبار للناس. يتميز كافرهم - ٠٠:٠٢:١٠
مؤمنهم وما جعلنا شجرة الزقوم الملعونة وما جعلنا شجرة الزقوم الملعونة التي ذكرت في القرآن ان ابتلاء للناس ونخوف المشركين
بانواع العذاب والآيات ولا يزيدتهم التخويف الا تماضيا في الكفر والضلal. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال
الاسجد لمن خلقت - ٠٠:٠٢:٤٠

اي واذكر قولنا للملائكة اسجدوا لادم تحية وتكريما فسجدوا جميعا ابليس استكبر وامتنع عن السجود قائلا على سبيل الانكار
والاستكبار لهذا الضعيف بمخلوق من الطين. قال ارأيتك هذا الذي حرمت علي لان اخافني الى يوم القيمة لاحترق ذريته الا -
٠٠:٠٣:١٠

اي وقال ابليس جراءة على الله وكفرا به ارأيتك هذا المخلوق الذي ميزته عليه لئن ابقيتني حيا الى يوم القيمة لاستولين على ذريتي
بالاغواء والاحسان. الا مخلصين منه الا المخلصين منهم في الایمان وهم قليل. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم - ٠٠:٠٣:٤٠
جزاء جزاء موفورا. اي قال الله تعالى مهددا ابليس واتباعه. اذهب فمن تبعك من ذرنية ادم فاطاعت فان عقابك وعقابهم واثر في نار
جهنم. واستفزز من استطعت بصوتك واجلب عليهم بخرك ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدكم وما يعده الشيطان -
٠٠:٠٤:١٠

قالوا الا غرورا. اي واستخف كل من تستطيع استخفافه منهم بدعوتك. ايها الى معصيتي واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك
من كل راكتب وراجل. واجعل لنفسك شركتا في - ٠٠:٠٤:٤٠

في اموالهم بان يكسبوها من الحرام وشركة في الاولاد بتزيين الزنا والمعاصي ومخالفتها امر الله حتى يكثر الفجور والفساد. وعد اتباعك من ذرية ادم الوعود الكاذبة. فكل وعود الشيطان باطلة وغدور. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا -

00:05:00

اي ان عبادي المؤمنين المخلصين الذين اطاعوني ليس لك قدرة على ارظائهم بربك يا محمد عاصما وحافظا للمؤمنين من كيد الشيطان وغدوره. طيب بارك الله فيك هذه الآيات التي استمعنا لها واستمعنا لتفسيرها في هذا التفسير المختصر اولا قوله تعالى وما منع - 00:05:30

وما منعا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. لما تسمع مثل هذه الآية وتقرأها وتتأملها تجد ان لها وهو ان المشركين في مكة كانوا يطالبون النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات الحسية. لما يقولون اجعل - 00:06:00

ذهبوا اجعل مكة مروجا وانهاروا ازف عنا الجبال افعل كذا افعل كذا. من الآيات الحسية ونحن نعرف جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اية عظيمة حسية وهي آية الاسراء والمعراج في هذه السورة. من - 00:06:20

اعظم الآيات التي اعطي النبي صلى الله عليه وسلم الآيات الحسية المعجزات معجزة الاسراء والمعراج ومع ذلك كذبوا ان ولم يقبلوا ويطالعون بالآيات الحسية. فالله سبحانه وتعالى اخبر قال الذي يمنعنا ان نأتي بالآيات الحسية - 00:06:40

ان ان الاولين قبلكم كذبوا بها. يعني امم ماظية كانت تطالب بالآيات الحسية. واولى جاءهم الانبياء بآيات حسية فكذبوا بها وقالوا سحر مبين وحدوا بها من اشهر هذه الآيات واعظمها وضوحا بيان الناقة التي طلبها قوم صالح وقالوا - 00:07:00 صالح ان كنت صادقا فاخذ لنا ناقة من هذه الصخرة فخرجت الناقة امامهم تمشي ومع ذلك كذبوا وكفروا ولم يؤمنوا وهددوا صالح بان يقتلوها الناقة وكفروا برسالة صالح في دعوتك الله سبحانه وتعالى بين ان هذه الامة امة محمد الذي منعه ان يرسل ان يأتيهم بالآيات الحسية كما - 00:07:30

هو انها لو كذبوا وهي سنة الله. سنة الله ان كل من طالب اية حسية ثم كذب بها نزل به العذاب. فمن رحمة الله ان انه لم يجب. لم يجب هذه الامة او كفار هذه الامة. وكفار قريش لم يجب - 00:08:00

لم يجبهم لي ما كانوا يطالعون به من الآيات الحسية. والقرآن فوق ذلك كله يكتفيه ولذلك قالوا واتينا ثمود الناقة مبشرة فظلموا بها. وما نورسوا بالآيات الا تخويفا. يعني الآيات اللي تأثيرهم من الله بدون مطالبة - 00:08:20

بدون مطالبة الكفار هذه ايات تأثيرهم تخويفا يرسل الله ايات عظيمة في الكون وتهديدا وتخويفا ومع ذلك كل هذا ليعتبروا وليتذكروا ولعلهم يرجعون. ومع ذلك لا لا يستجيبون لذلك. طيب - 00:08:40

ثم يذكر سبحانه وتعالى يعني اية معجزة معجزة الاسراء فيقول واد كلنا لك فان ربك احاط بالناس. كما ذكر المؤلف قال احاطة علم وقدرة. وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتننا - 00:09:00

يقول الرؤيا التي انت رأيتها بعينيك وهي انه اسرى بك الى بيت المقدس ثم عرج بك الى السماء ورأيت الجنة والنار ووصلت الى سدرة المنتهى ورأيت ايات الله العجيبة وقصتها وذكرتها لقومك وكفروا بها ولم يصدقوا - 00:09:20

جعلنا هذه الرؤيا التي اراك الا فتننا للناس. فمنهم من امن وصدق ومنهم من كفر. قال الشجرة الملعونة في القرآن وهي شجرة الزقوم لانها شجرة ملعونة لانها لا يأكل منها الا من لعنه الله وطرده وهم اهل النار - 00:09:40

المطروح الذين طردهم الله من رحمته. الشجرة الملعونة في القرآن ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الصافات وقال سبحانه وتعالى ابارك خيرا نزا ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. وذكر - 00:10:00

الله سبحانه وتعالى في سورة الدخان ان شجرة الزرقوم طعام الاثيم كالمهلك يغلي في البطون. كيف كانت الشجرة ملعونة فتنة قال لانها لما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين بدأوا يضحكون ويستهزئون ويقولون شجرة - 00:10:20 في في قعر جهنم تنبت في النار كيف تنبت في النار والنار هي تأكل الشجرة؟ فقال الله سبحانه وتعالى جعلها هذه ايضا معجزة عظيمة. والله قادر على كل شيء. يقول ونحوهم - 00:10:40

يخوفهم الله بالنار ويخوفهم بالشجرة الملعونة وطعم وطعم هذه الشجرة طعام الزقوم ومع ذلك لا يباهي ما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً. يزيدهم تمادياً واستهزاءً وسخرية وكفراً وجحوداً وظلال. وكل ذلك سببه أبليس لعنة الله. كن سبب هذه الاعتراضات والكفر والطغيان - 00:11:00

والاعراب هو تسلط أبليس على أهل الضلال. ولذلك قص الله علينا قصة أبليس تحذيراً وإنذاراً قال واد كلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا أبليس. قال السجد لمن خلقت طيناً هذا أول معصية وقعت وأول كفر وخروج عن طاعة الله وهو أبليس قبل - 00:11:30

ان يعصي ادم ربها أبليس هو الذي عصى ربها اولاً وخرج عن طاعته واستكبر واكب فسجد قال لمن خلقت طيناً؟ يعني يقول كيف اسجد لهذا المخلوق الضعيف؟ المخلوق من طين وانا خير منه خلقتنى بالنار - 00:12:00

يظن ان النار خير من الطين. ولم يعلم ان الطين خير من النار. الطين فيه الرزانة والثقل والنار فيها الخفة والسفاهة تحرق وتفسد والطين ينتفع به الناس. ينتفعون به يزرعون عليه وبينون. وغيرها في صالح كثيرة - 00:12:20

فكيف يقيس هذا على هذا ويحكم بان هذا خير من هذا؟ قال ارأيتكم يعني اخبرني هذا الذي كرمت علي لمن اخرتني الى يوم القيمة. يقول هذا الذي كرمته علي. الذي هو ادم - 00:12:40

انه هذا اسلوب تهديد وتخويف. يقول هذا الذي جعلته اكرم مني وانا خير منه. لمن اخرتني لانه طلب التأخير ربي امر لمن اخرتني الى يوم القيمة لاحتنك ذريته الا قليلاً. الا الذين اخلصهم الله - 00:13:00

الا قليلاً الا عبادي ليس لك عليهم سلطان. احتنك يقول المؤلف هنا يعني لاستوليبن على ذريته بالاغواء والافساد. وآتا تكلم العلماء عن كلمة او المفسرون عن كلمة احتنك يحتنك هو مأخذ من الحنك. والحنك هو اسفل - 00:13:20

الاحتنك هو اخذ الانسان او اخذ الشيء هذا او اخذ هذا المخلوق بحنكه وكانوا يأخذون كانوا يربطون او يجعلون اللجام في بالنسبة للابل والفرس يجعلون اللجام في ثم يمسكون اللجام فييسيل معهم كييفما شاؤوا فابليس يصور نفسه انه قد يجعل في - 00:13:50

ذرية ادم يعني مثل الجبل الذي او القيء او اللجام الذي يأخذ هذا الانسان كيف شاء فيقطع يطبع يطبع اللجام في حنكه ويسيره كيف شاء. هذا يعني يعطي ساتسلط عليهم تسلطاً - 00:14:20

بحيث انهم ينقادون بحيث انهم ينقادون له حيث شاء. ينقادون له ويستولى عليهم يعني يأتون معه حيث شرع هذا معنى الاحتنك احتنك فيصبح يعني ذرية ادم الكثير منهم يمشون حيث اراد الشيطان يتسلط عليهم تسلطاً بحيث انهم لا يخرجون - 00:14:40

وقال الله عز وجل اذهب فمن تبعك منك فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً. يقول اذهب وافعل ما تشاء لكن الموعد هو نار جهنم. موعدهم انت ومن تبعك في نار جهنم. انت ومن تبعك الى نار جهنم - 00:15:10

ثم قال الله سبحانه وتعالى مهدداً له يعني قال استفز واستخف من تستطيع منه استفزهم باي شيء بصوتك. قال اهل العلم بصوتك هو هنا ذكر ماذا؟ قال بدعوتكم ايها الى معصية يعني صوتك يعني دعائك دعائك الناس الى المعصية وبعضهم قال الصوت هو المزاج - 00:15:30

والغناء بمعنى ان الشيطان يعني يفتح لهم باب الغناء والمزامير بصوته لان صوت الشيطان قال واجلب عليهم واجلب عليهم يعني اجلب هنا يعني واجمع عليهم ما تقدر. يعني يجلب الشيء يأتي به كله. فيقول - 00:16:00

واجلب عليهم بخيلك ورجالك يعني بكل ما تستطيع من المراكب والاقدام يعني كل من كان راكباً او يمشي على قدمه. اجلب عليهم واجمع لهم ما تستطيع من جنودك. انت عندك جنود كثير ذريتك واعوانك جنودك - 00:16:30

كل من كان راكباً او ماشياً راجلاً يمشي على قدميه يعني ائت به واجمعه وزيادة على هذا يعني الان عجلب عليهم بخيلك ورجالك ورجالك يعني رجالك الذين يمشون على الاقدام او الرجالين والراكيدين يجلبهم بحيث انهم يستفزون الناس ويستخفونهم - 00:16:50

لا يكفي انت وحدك انت ومن معك من الاعوان كلهم ادفعهم بقوة واجمعهم امام هؤلاء او امام ذرية ادم وايضا لا تقف عند هذا الحد
ادخل معهم وشارکهم في الأموال. قال المؤلف - 00:17:20

مشارکتهم في الأموال والكسب الحرام. كالربا والرشاوي والمحرمات. وقيل شارکهم في الأموال اي في الطعام والشراب في بيتك
بحيث يدخل الشيطان ويأكل معهم والأولاد هو الذريه شارکهم يعني قال هنا الزنا حتى لو كانوا في غير الزنا وهو ان الشيطان كما
جاء النبي - 00:17:40

كما جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله ان يقول باسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقنا. لم يصبه شيء. او يعني يعصم الله ما يورده من - 00:18:10

اه فهذا دعاء يتتأكد في مثل هذه هذا الموضع. فاذا نسيه الانسان او تركه او لم به دخول الشيطان. ثم يرزق بذرية ذرية سينه.
فهذا المقصود يعني فان قال فان ولد له لم يضره شيطان في حفظه الله فابليس حريص على ان يشغل - 00:18:30
الانسان ويلهيه عن هذا الذكر حتى يتسلط عليه في رزق بولد يكون يتسلط الشيطان عليه هذا هذا معناه اول وقوع في الحرام كالزنا
ونحوه. قال واعدتهم المواقع الكاذبة والاماني الكاذبة وعلموا ما يعدم الشيطان الا غرورا الا غرورا. يعني كلها مواعيد كاذبة وباطلة.
قال ان عبادي ليس - 00:19:00

ليس لك عليهم سلطان. استثنى الله. قال اما عبادي المؤمنين المخلصين الذين سلحو بسلاح الطاعة والايامن والذكر هؤلاء لا تستطيع
ان تصل اليهم. وكفى بربك وكيلا. اذا توكلوا عليه عصمه الله. اذا فوضوا امرهم الى ربهم فان - 00:19:30
الله سبحانه وتعالى يحفظهم من كيد الشيطان. يحفظهم من كيد الشيطان. كل هذه الآيات التي مرت معنا كلها تناطح المشركين
وتبيّن لهم في مطالباتهم والمعجزات وتبيّن لهم ان اساس اساس المعاصي - 00:19:50

الكفر والشرك والعناد والطغيان هو ابليس الذي تسلط فليحذر الانسان كل الحذر من الشيطان. وليتعدّد دائمًا في كل وقت من
الشيطان وان يتسلط عليه. وان يحفظ نفسه بالذكر والطاعة والقرب من رب العالمين. هذا مقصود - 00:20:10
طيب تأتي الآيات بعد ذلك تبيّن لنا بعض مواقف المشركين في الشدة والرخاء ماذا كان موقفهم؟ تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قالوا وكفى بربك وكيلا. اي ان عبادي المؤمنين المخلصين الذين اطاعوني ليس لك قدرة على
اغوائهم - 00:20:30

بربك يا محمد عاصما وحافظا للمؤمنين من كيد الشيطان وغروره. ربكم الذي يذكر لكم الفلك في تبتغوا من فضله انه كان بكم
رحيمها. اي ربكم ايها الناس هو الذي يسير لكم السفن في البحر - 00:21:00

لتطلبوا رزق الله في اسفاركم وتجاراتكم. ان الله سبحانه كان رحيمها بعباده. واذا مس الضر في البحر ظل من تدعون الا اياده. فلما
نجاكم الى البر اعرضتم. وكان الانسان كفورا - 00:21:20

اي اذا اصابكم شدة في البحر حتى اشرقتم على الغرق والهلاك غاب عن عقولكم الذين تبعدونهم من الاليات
وتذكّرتم الله القدير وحده ليغثّكم وينقذكم. فاخلصتم او في طلب العون والاغاثة فاغاثكم ونجاكم. فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن
الايامن والاخلاص - 00:21:40

العمل الصالح وهذا من جهل الانسان وكفره. وكان الانسان جحودا لنعم الله عز وجل. افأمنتם ان يخسف بكم جانب البر او يرسل
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. اي اغفلتم ايها الناس - 00:22:10

من عذاب الله فامتنتم ان تنهار بكم الارض خسفا او يمطركم الله بحجارة من السماء ثم لا تجدوا احدا يحفظكم من عذابه. اما منتم ان
يعيدكم فيه ثارة اخرى فيرسل عليكم - 00:22:30

مقاصفا من الريح فيفرقكم بما كفرتم. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا. اي اما منتم ايها ربكم وقد كفرتم به ان يعيذكم في البحر مرة
اخري. فيرسل عليكم رياحا شديدة تكسركم - 00:22:50

كلما اتت عليك فيفرقكم بسبب كفركم ثم لا تجدوا لكم تبعه ومطالبة. فان الله الم يضركم مثقال ذرة. ولقد كرمنا بني ادم

وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات. فضل - 00:23:10
على كثير من خلقنا تفضيلا. اي ولقد كرمنا ذرية ادم بالعقل وارسال الرسل. وسخرنا لهم جميع ما في الكون. وسخرنا لهم الدواب في البر والسبيل في البحر بحملهم. ورزقناهم من طيبات - 00:23:30

والمسارب وفضلناهم على كثير من المخلوقات تفضيلا عظيما. شوف الان مثل ما ذكرنا بعد بيان عداوة الشيطان لهذا الانسان الله سبحانه وتعالى استثنى عباده الصالحين المتقيين ان الشيطان لا يتسلط عليهم ولا يقدر لانهم توكلوا على ربهم واعتصموا به -

00:23:50

والله خير حافظا وخير عاصما. فلا يستطيع هذا الشيطان فليس له قدرة على عباده. وهو اعترف قال ان ان عبادة قال ان عبادك المخلصين. طيب بعد ذلك يبين الله سبحانه وتعالى شيئا من نعمه وموافقات الكفار - 00:24:20

هذه النعم يقول ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر. ربكم يعني خالقكم وموجدكم ومالككم. الذي يجب عليكم ان تعرفوا بوحديانيته وبالاهيته وان تعبدوه وحده لا شريك له هو الوحدة هو الواحد سبحانه وتعالى المنفرد - 00:24:40

بان يسجي لكم الفلك في البحر يزجي ما معنى يزجي؟ قال الا زجاج دفع الشيء بهدوء الم ترى ان الله يزجي سحابا ودفع الشبيب بهدوء. فالذي يسير الفلك في البحر تمسي بطمأنينة وهدوء وتقطع المسافات البعيدة هذه السفن ذاتية وايبة على هذه الشواطئ -

00:25:00

من الذي يدفعها ويسيّرها؟ هو الله سبحانه وتعالى. ليس هناك احد يستطيع. لو ارسل ريح او ارسل او ركد التذبيح. وهدأت تتحرك لا يعني اصبحت هذه فلك رواتب في الارض تظل راكدة ما تتحرك اذا حرك الله - 00:25:30

فالذي يملك ذلك كله هو الله سبحانه ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر تسجيل لكم لتنقلوا من مكان الى مكان وتبتغوا من فضله في التجارات والتنقل من مكان الى مكان تبتغوا من فضله انه كان بكم رحيم - 00:25:50

لولا رحمة الله وفضله وانعامه ما حصل لكم ذلك. لكن فضل الله فوق ذلك كله. فتذكروا نعمة الله واعبدوه حق العبادة واحلصوا العبادة له. ثم ذكرهم بنعمة اعظم من ذلك وهي انه اذا ركبوا الفلك وآاصابتهم - 00:26:10

شدة في البحر اصابهم يعني ريح شديدة مثلا او نحو ذلك او الامواج تتلاطم عليهم وهم يشركون بربهم فانهم يتذمرون عبادة هذه هذه يتذمرون عبادة هذه المعبودات ويلجأون الى ربهم لانهم يعترفون بان الذي الذي يخلصهم وينجيهم من هذا من هذه الشدة هو الله -

00:26:30

كما قال سبحانه وتعالى في موضع اخر اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا ركبوا في اتركوا الشرك ويخلصون لانهم يعلمون انهم في هذه الامواج المتلاطمة لن لن ينجيهم لن ينفعونكم من ذلك الا - 00:27:00

شوف قال اذا مسكم الضر والشدة والكرب في البحر ورأيتم الموت امامكم بدأت تتلاطم الامواج انتم في وسط البحر ظل من تدعون الا اياد. ذهب المعبودات واللات والعزى والاموات وغيرهم لا ينفعونكم - 00:27:20

الا اياد تدعونه وهو وحده تبعدونه وحده تخلصون العبادة مخلصين له الدين فلما نجاكم للبر من هذا الموت وهذه الشدة ونجوتكم ونجاكم هو سبحانه وتعالى من هذا الهاك اعرضتم عن عبادته وحده لا - 00:27:40

الاخلاص ورجعتم الى ما كنتم الى ما كنتم تبعدونه من الاصنام. اعرضتم وكان الانسان كفورا اي لنعم الله. كيف كيف تخلص العبادة له وانت في وسط البحر؟ فلما نجاكم الى البر ورجعت اشركت به وكفرت - 00:28:00

وعصيته هذا ما يفعله عاقل. ثم هددتهم قال افأمنتتم؟ يعني اخبروني استفهم انكار افأمنتتم ان يخسف الله بكم جانب البر؟ يعني تظنون انكم اذا كنتم في البر لن يصيبكم الله بعذاب هل انت في امن من - 00:28:20

عقوبة الله ان يخسف الله بك جانب البر بان يعني يخسف بك الارض فتهلك او يرسل عليك حاصبا يرسل عليك يعني اما عقوبة من اسفل من تحت بان يخسف الله بكم الارض او يرسل عليك يعني - 00:28:40

حجارة من السماء تنزل عليك. او مطر او عاصفة او شيء شديد يرسل الله عليكم يعني من السماء. يقول هنا يقصد بكم الارض بان

تنهار بكم الارض وتسقطون في جوفها او يرسل عليكم حاصل والحاصل بالحجارة الحجارة - 00:29:00

الشديدة يمطر عليكم حجارة من السماء كما امطر على قوم لوط من السماء قال ثم لا تجد لكم وكيلا ما تجيرون من ينصركم ومن يدفع عنكم العذاب. ومن يعصكم من ذلك. ثم ايضا هددهم - 00:29:20

فقال ام امنتتم؟ اخبروني ام امنتتم؟ يعني شف الاولى قال افاء منكم بالفأة لانها انها ترتيب لما قبلها او تفصح عما قبلها لان قال تكلم قال عن بحر وقال نجاكم - 00:29:40

عرضتم المفرغ عليه مسألة فقال افأمنتتم لو كنتم في البر ان اليك الله قادر على ان يقصدكم الارض او ينزل عليكم حجارة الشباب ثم قال ام امنتتم؟ ام هنا بل الاضراب اي بل امنتتم هل امنتتم؟ ان يعيدهم في - 00:30:00

في تارة يقول يعبنكم في البحر يرجعكم الى البحر تارة اخرى مرة اخرى فاذا ركبتم البحر وركبتم السفن يرسل عليكم قاصفة من الريح ريح عاصفة شديدة قاصفة من الريح يعني ريح شديدة يعني - 00:30:20

تقلب هذه السفن وتغرقكم بما كفرتم بسبب كفركم ثم لا تجد لكم عيناً به كبيعة تبيعة يعني التبعية والمطالبة ليس لكم وجه ان تتطلعوا. وانتم الله بين لكم الايات وهدكم وخوفكم - 00:30:40

الا تعصوك ومع ذلك ما تبالون ما تبالون. فتهديده كله تخويف وبيان نعم الله على الانسان كيف تشوّف الناس الان يركبون السفن ويتنقلون من مكان الى مكان في امن وامان وعدم خوف كل هذا - 00:31:00

بفضل من الله سبحانه وتعالى ومع ذلك تجد الكثير منهم يشركون بالله ويكرهون نعمة الله او تجد من منهم من ابناء المسلمين من يعصي ولا يبالي سواء في على البحر او في الجو او نحو ذلك. طيب - 00:31:20

ثم يذكرون سبحانه وتعالى بان الله جعل بني ادم من خير المخلوقات. قال كرمناهم. كرمنا بني ادم يعني كرمناهم يعني رفعنا مقدارهم وجعلنا لهم المكانة والعلو كرمناهم بني ادم وخلقناهم في احسن - 00:31:40

الثاني صورة واحسن خلق واعطيناه من الايات واعطيناه من النعم. كرمنا بني ادم كلامهم وحملناهم في البر على على على الابل ونحوها وفي البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات كل هذه النعم من الله فضلناهم - 00:32:00

على كثير من خلقنا تفضيلا. فضلهم الله على كثير من مخلوقات الله. على يعني على على الحيوانات وغيرها فضلهم الله واعطاهم النعم العظيمة وحملهم. ومع ذلك لا يعترفون بهذه النعمة ويحددونها ويحددونها - 00:32:20

فيذكرون سبحانه وتعالى بان هذا كله من نعم الله عليهم في الدنيا وانه سيحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم تفوطنوا ليذكروا يوم الحساب ويوم القيمة وان الله سيجمعهم في يوم القيمة ويحاسب العباد ويجازيهم على اعمالهم - 00:32:40

فليذكروا نعم الله علينا في الدنيا ويشكروا ويستعملون في طاعة الله. طيب نشوف نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتى كتابه بيمينه فاوئلئك يقرؤون - 00:33:00

كتابهم ولا يظلمون فتيلا. اي اذكر يا محمد يوم البعث مبشرًا ومحفوظا. حين يدعوك الله عز وجل كل جماعة من الناس مع امامهم الذي كانوا يقتدون به في الدنيا. فمن كان منهم صالحًا - 00:33:20

من اعطي كتاب اعماله بيمينه. فهو لاء يقرأون كتاب حسناتهم فرحبين مستبشرين. ولا وصولاً لثواب اعمالهم من ثواب اعمالهم الصالحة شيئاً. وان كان مقدار الخيط الذي في شرق النواة. ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبلا. اي ومن كان - 00:33:40

في هذه الدنيا اعمى قلبي عن دلائي قدرتي عن دلائي. قدرة الله فلم يؤمن بما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فهو يوم فهو في يوم القيمة اشد عملاً عن سلوك طريق الجنة. واصل طريق - 00:34:10

عن الهدایة والرشاد. وان كانوا ليفتلونك عن الذي او حينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا اخذتك خليلا. اي ولقد قارب المشركون ان يصدقوك يا محمد عن القرآن الذي انزله الله اليك - 00:34:30

لتختلق علينا غير ما او حينا اليه ولو فعلت ما ارادوه لاتخذوك حبيبا خالصا شيئاً قليلا. اي لولا ان ثبتناك على الحق وعمرناك عمداً

تقارب ان تميل اليهم بين قليلا من كثرة المعالجة ورغبتك في هدايتهم. اذا لا - 00:34:50

هناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا. اي ولو ركنت يا محمد الى هذا هؤلاء المشركين ركونا قريبا فيما سألك.
اذا لاذقناك مثلثي عذاب الحياة مثلثي - 00:35:20

بالحياة في الدنيا ومثلثي عذاب الممات في الآخرة. وذلك لكمال نعمة الله عليك وكمال معرفتك ثم لا تجد احدا ينصرك ويدفع عنك
عذابا. وان كادوا ليستفزو من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبيثون خلافك الا قليلا. ايها لقد قارب الكفار واي يخرجوك - 00:35:40
من مكة بازعاجهم ايها. ولو اخرجوك منها لم يمكتوا فيها بعدك الا زمانا قليلا حتى ان بهم العقوبة العاجلة. سنة من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا. ولا تجد لسنتنا تحويلا - 00:36:10

اي تلك سنة الله تعالى في ملك الامة التي تخرج رسولها من بينها. ولن تجد يا محمد بسنتنا تغييرا فلا خلف في وعدنا. طيب بارك الله
فيك. شف حتى يعني تتبع الآيات - 00:36:30

يعني ذكر بعض اهل التفسير ان قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم قال من التكريم انه يمشي على قدميه قائم مستقيما معتدلا. ومن
تكريم الله له انه يأكل بيده بخلاف الحيوانات التي تمشي على - 00:36:50

اربع او نحوها وهو يمشي على قدمين قائل مستقيما والحيوانات تأكل بفمها وهو يأكل بيده آآ هو يتكلم ويضيء ويوضح بخلاف
الحيوانات كل هذه هذا من من تكريم الله لهذا الانسان - 00:37:10

ولكن الانسان الكثير منهم الجحود لهذه النعم. فيذكرهم باليوم الاخر وهو يوم الجزاء والحساب. قال يوم ادعوا كل اناس بامامهم. كل
اناس من من الخلق يدعون بامامهم. ما المراد بالامام - 00:37:30

ويقول المؤلف هنا يعني يوم ندعوه حين يدعوا الله كل جماعة من الناس مع امامهم الذي كان يقتدون به في الدنيا. المؤلف يقول امامه
الذي كان يقتدون به في الدنيا - 00:37:50

وبعض المفسرين قال امامهم نبيهم. امام كل امة نبيها. وبعضهم قال ايمانهم كتابهم الكتاب الذي فيه اعمالهم. وكل انسان يعطى كتابه
فيسيير عليه ولذلك يعني يعني ان قلت النبي او الكتاب الذي يجمع اعمالهم او كتاب - 00:38:10

كل انسان فكل محتملة لان الله قال بعدها فمن اوتني كتابه فدل على ان كل انسان له كتاب مكتوب فيه اعماله ويحاسب على ما فيه.
فمن اوتني كتابه بيمينه فهو اءهم اصحاب - 00:38:40

اليمين وهم اهل النجاة. فاولئك يقرؤون كتابهم. يقرؤونه ويفرحون به. يقول الواحد منهم هاؤم اقرؤوا كتابي فيفرح فرحا شديدا
ويقرأ كتابه ولا يظلمون فتيليا اهل الطاعة والاستقامة لا يظلمون ولا مقدار الفتيل. والفتيل كما ذكر المؤلف قال هو الخطط الذي يكون
في شرق اللواتي يعني ولا هذا الخيل يعني - 00:39:00

ولا شيئا يسيرا ابدا. الشيء الذي لا يذكر الله سبحانه وتعالى لا يظلم به احد. ومن كان فيه في هذه الاعمى الدنيا اعمى وليس له يعني
قائد يقوده الى طاعة الله بل تسلط الشيطان عليه وكان اعمى اعمى - 00:39:30

البصر والبصيرة فهو في الآخرة اعمى واظل سبيلا. يقول اذا كان في الدنيا لا يبصر الحق عما القلب عمل قلب او احيانا عمل عمل
يعني البصر والبصيرة وهذا في الدنيا لا ينظر الى دلائل الله - 00:39:50

في بعض الناس لما نقول اعمى البصر كما قال سبحانه وتعالى قال يعني لهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. تجد
الشخص امامهم له اعين. لكن لا يبصر الحق. ولا يفسد الآيات. ايات الكون. الآيات الكونية امام - 00:40:10

لا يلتفت اليها ولا يبصر اليها ينظر لها يريده ويشتهيه. من من من المعاichi فقط. وقد عميق عمي قلبه فلا لا يبصر. البصيرة انعمت
والقلب انعمى. يقول ان كان في هذه الدنيا اعمى - 00:40:30

ولم يؤمن فهو في اليوم الاخر اشد عمن عن سلوك طريق النجاة. واصلوا طريقا عن طريق الرشاد. يقول فهو الاخفي اعمى واظل
سبيلا. اذا كان هو في الدنيا اعمى لا يبصر الحق. فهو في الآخرة ايضا سيحشر اعمى - 00:40:50
قد يحشر اعمى عمي العينين كما قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. وهذا اهل الضلال اذا ضلوا عن سبيل الله يعاقبون

ويجازون بما كانوا يعملون. الجزاء من جنس العمل. طيب ثم بعد ذلك - 00:41:10
تسوق لنا الآيات مواقف النبي صلى الله عليه وسلم وموافق قومه منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم مواقفه واضحة طيبة وحسنة
واضحة وهو حرصه الشديد على هداية قومه. يعني يعني يتقطع كمدا - 00:41:30
ويغيط كمدا ويتحسر اشد التحسر على قومه اذا رآهم لن يؤمنوا ولن يصدقوا. ولكن مع ذلك وهو اشد الناس عداوة له. ويريدون
ان يفتونوا في كل وقت. قال سبحانه وتعالى وان كادوا اي قاربوا ليفتونوه - 00:41:50
عن الذي اوحينا اليه. يشغلونك ويصدونك عن الذي اوحينا اليك. يعني وهو القرآن لتفتري علينا غيره. يعني تكذب علينا وتأتي باشيماء
لم نوحيا اليك. واذا فعلت هذا لاتخذوك خليلا. يعني - 00:42:10
لو فعلت هذا الشيء بان تفتري على الله وتتصرف عن القرآن وتفتري الكذب على الله لجعلوك من اقرب الناس اليهم واتخذوك اشد
الناس قربة وخلة ومحبة ولكن الله سبحانه وتعالى بفضلة ومنه - 00:42:30
انه لم يجعل له ذلك الامر. ولو لا ان ثبتناك على الحق ولم تقاد اليهم. لقد يعني لو لا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا. يقول
لو لا ان الله ثبته سبحانه وتعالى وعصمته - 00:42:50
من موافقتي ورائهم لما اقترحوه لا يعني يعني لقوة خداع وشدة شدة احتيالهم وشدة حرصك عليهم اذا لو لا فعلت ذلك فذلك وركت
اليهم الى هؤلاء لاذاك الله العذاب قال لو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکع لكن لو ركت اليهم النتيجة - 00:43:10
ادقناك ضعف الحياة. يعني عذابا شديدا في الدنيا والآخرة. ضعف الحياة وضعف الممات. لماذا؟ لأن الله اختارك واوحى اليك وفضلك
عليهم واعطاك العلم والمعرفة والوحي ثم تقاد يعني وراءهم لاصبح الاذان مضاعف عليك ثم لا تدلك علينا نصير لا تجد عن من
ينصرك من العذاب ويخلصك من العذاب - 00:43:40
هذا كله بيان لحال حرص النبي صلى الله عليه وسلم وحرصهم على على خداعه واحتياجه واذلاله. والا النبي صلى الله عليه
 وسلم معصوم وقد عصمه الله سبحانه وتعالى. ثم يقول سبحانه وتعالى مبين ذلك - 00:44:10
وان كادوا ليستفزون يعني هم لهم موافق واحوال مرة يريدون يعني ان اني بان يفتونوك ويريدون ان تكون معهم وتطيعهم. ومرة
اذا رأوا منك عدم الاقبال ان يريدوا دون ان ان يخرجوك من من البلد يستفزونك يعني يزعجونك حتى يخرجوك من البلد ويطردونك
وكانوا يهددون النبي صلى الله عليه وسلم بالخارج - 00:44:30
يخرجوك منها. قال لو اخرجوك يعني ازعجوك حتى تركت مكة وخرجت من بلدك لن يبقوا بعده ابدا. لن يبقوا بعده مدة طويلة.
ولذلك لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وهاجر الى المدينة - 00:45:00
لم يبقى طويلا بعد سنتين اهلکهم الله في بدر فمات رؤوس الشرك في بدر قال لن قال لا يلبيثون خلافك اي في مكانك الا قليلا
مدة قليلة. وهذه سنة الله. سنة الله في الامم - 00:45:20
في انبائه وفي الامم الماضية. من اراد اخراج نبيه او حاول اخراج نبيه الا سلط الله عليه. ولذلك حاول قوم شعيب ان يخرجوا
شعيبا وقوم لوط ان يخرجوا لوطا وغيرهم من من الامم الكافرة - 00:45:40
أهلکهم الله وهذه سنة الله. سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالنا من الامم الماضية. ولا تجد سنة لسنتنا تحوي لا تجد تغيير ولا خلف في
الوعد ولا غير ذلك. طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريرا على قومه شديد الحرص - 00:46:00
وقومه اشد الناس اعتراضا وايضا ليس فقط اعتراضا بل محاولة الاحتياط الفتنة يعني محاولة ان ان يصدهم عن طاعة الله وعن
الوحي او ان يخرجوه من البلد فماذا سيكون موقف النبي صلى الله عليه وسلم؟ سيكون موقفا عصيبا شديدا في حزن وكآبة.
فما - 00:46:20
ما المخرج من هذا؟ وما وما الخلاص من هذا؟ وهذا الامر قد يصيب كل انسان. فانت اذا اصابك شيء من الكرب والشدة والحزن فما
المخلص؟ وما الخراج من هذا؟ قال اقم الصلاة. فان الصلاة تذهب الحزن والغم والهم. ولذلك - 00:46:50
لما رأى من قومه ما رأى من الشدة والكرb محاولة مرة اغتيالا ومرة علي ومرة على المكر به ومرة محاولة اخراجه وطرده قال هون

على نفسك وعليك بالصبر وذكري. نعم. تفضل اقرأ. قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس قد اقم الصلاة - 00:47:10
لدلوك الشمس اذا غسق الليل وقرآن الفجر. وقرآن الفجر كان مشهودا. اي اقم الصلاة تامة بوقت زوال الشمس عند الظهيرة الى وقت ظلمة الليل. ويدخل في هذا صلاة الظهر والعصر - 00:47:40

والمغرب والعشاء. واقم صلاة الفجر واطل القراءة فيها. ان صلاة الفجر تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ايوا قم يا محمد من نومك بعض الليل فاقرأ القرآن في صلاة الليل لتكون صلاة الليل زيادة - 00:48:00

في علو القدر ورفع الدرجات. عسى ان يبعثك الله شافعا للناس يوم القيمة ليرحمهم الله مما يكونون فيه وتقوم مقاما يحمدك فيها فيه الاولون والاخرون. وقل رببي ادخل سدرني مخرج صدق. واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. اي وقل رببي ادخلني في - 00:48:30

ما هو خير لي مدثر صدق. واخرجني مخرجا واخرجني مما هو شر لي مخرج صدق. واجعل لي من حجة ثابتة تنصرني بها على جميع من خالفي. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان - 00:49:00

البعض اذا كان لزهوقا اي وقل يا محمد للمشركين كان الاسلام وذهب الشرك. ان الباطل لا بقاء له ولا الحق هو الثابت الباقي الذي لا يجزون. طيب. وتنزل مثل ما ذكرنا لك المخرج - 00:49:20

والخلاص هو العودة الى الله والى كتابه والى الصلاة فان الصلاة هي العاصمة باذن وهي التي تطرد الهم والغم. قال سبحانه وتعالى اقموا الصلاة بدلوك الشمس اقم الصلاة شف التعبير بكلمة اقم غير صلي لأن اقامه الصلاة ان تأتي بها بخشوعها واركانها - 00:49:40
وواجباتها وسنها واستحضار عظمة الصلاة امامك. لا ان تصلي هكذا ولذلك كثير من القرآن يأتي الله بقوله اقم اقيموا الصلاة اقمن الصلاة اقم الصلاة. كثير يابني اقم الصلاة. ولم يقل صلي. لأن الذي يصلون كثير - 00:50:10

ليس ليس المقصود الصلاة. المقصود اقامتها. قال قال اقم الصلاة تامة ثم بين لك اوقات الصلاة المشروعة. متى قال لدلوك الشمس. المراد بالدلوك الزوال. وسمى الزواج دلوكا لأن الشمس تكون في كبد السماء - 00:50:30

فاذًا نظر الانسان اليها بدأ يدرك عينه. فهذا من شدة ولذلك الشمس يعني زوالها من وسط السماء الى جهة الغروب زوال الشمس وهذا وقت الظهر والعصر لأن العصر تجمع الى الظهر - 00:50:50

فاعطتنا الاية وقت الظهر والعصر. في قوله دلوك الشمس. ثم قال الى غسق الليل والغسق الظلمة. غسق الليل وهو صلاة المغرب والعشاء. يعني من غروب الشمس من بداية الليل الى شدة سواده. هذا يدخل فيه وقت - 00:51:10

المغرب والعشاء والمغرب والعشاء تجمع يعني تجمعان ثم اتي ثم ذكر صلاة الفجر او وقت الفجر وقال وقرآن الفجر. وسماه قرآننا لماذا؟ لأن الانسان يتطليل فيه القراءة وقرآن الفجر كان مشهودا. يقول اطل فيه. ما معنى مشهودا؟ قال المؤلف تحضره ملائكة الليل والنهار. يتعاقب - 00:51:30

فيكم ملائكة بالليل والنهار. يعني عند صلاة العصر وعند صلاة الفجر. فقال هنا صلاة الفجر مشهودة تشهد الملائكة. هذه الاية التي سمعناها تدل على وعلى ان الصلوات الخمس مذكورة في كتاب الله. وهناك ايات اخرى قريبة منها مثل قوله تعالى اقم الصلاة طرفه نهار وزلفا من الليل - 00:52:00

ان الحسنات يذهبن السينيات طرفي النهار اوله واخره اوله الفجر واخره العصر الظهر والعصر. وزلها من الليل المغرب والعشاء. وقال سبحانه وتعالى ايضا فسبحان الله حين تمسون. وحين يصبحون حين تمسون المساء الظهر والعصر وحين تصبحون الفجر او العصر حين تمسون او حين - 00:52:30

او في المغرب وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر فذكرت حين تمسون المغرب والعشاء. وحين تصبحون الفجر. وعشيا العصر. وحين تظهرون الظهر فهناك ايات يعني ذكرت الصلوات الخمس. طيب. يقول ومن الليل فتهجد - 00:53:00

جت به نافلة لك. يقول ليكن لك نصيب من قيام الليل والتهجد هو الاستيقاظ بعد النوم يعني لو جلست ولم تتم كل الليل ما يسمى تحجر التهجد هو ترك الهجود والهجود الهد - 00:53:30

الهجدة والهجود هو النوم والسكون والراحة. فتستيقظ وتتهجد تقوم لله لانك اذا نمت وآ وضع رأسك على على الفراش ونمت واحببت النوم والراحة ثم تركت راحتك ونومك واستيقظت للطاعة هذا الاقوى - 00:53:50

به نافلة لك. يقول نافلة يعني زيادة. وليس المراد بالنافلة هنا التي هي تقابل الفريضة. لا. النافلة معناها الزيادة. يعني يعني قيام الليل في حق النبي واجب ليس سنة. زيادة له في الطاعة - 00:54:10

وقربى الى الله ناهية عسى ان يبعثك. يعني اي ليعثوك الله وعسى في حق الله تفید الوجه. اي ليعثوك الله المحمودة يقول اكثر من الصلاة في الصلوات الفرض ومن الليل صلاة الليل - 00:54:30

منها لان فيها رفع الدرجات وزيادة في العلو. ويعثوك الله هذا المقام العظيم الذي يغبطك فيه الاولون والاخرون وهو المقام المحمود الذي كل انسان اذا سمع المؤذن وتابعه وانتهى دعا بالدعاء الذي يقول فيه وابعثه - 00:54:50

اللهم مقاما محمود الذي يغبطه الاولون والاخرون. كل الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى اولو العزم يعتذرون كلهم امام الله ويعتذرون امام الناس انهم انهم يشفعون لاهل الموقف الا - 00:55:10

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يشفع هذه الشفاعة العظمى. يشفع النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ثم وجهه الله عز وجل فقال وقرب ادخلني مدخل صدق. كلما دخلت دارا او طريقا او مكانا او شيع. اسأل الله ان يجعل هذا المدخل لك خير. كل ما - 00:55:30

شرعت في شيء اسأل الله ان يجعله خير. واذا دخلت في شيء لا ترتاح اليه ولا تطمئن له اسأل الله ان يخرجك منه. يعني شوف المؤلف قال خير وشر. قال ادخلني ما في ما هو خير وآخرجي مما هو شر. فتكون انت دائمًا في طاعة الله وفي دعائك - 00:55:50

وفي كل ما ينفعك والابتعاد عن كل ما يضرك. طيب يقول هنا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. سلطانا يعني قوة وينصرك من اعدائك. ومن الشيطان وغيره. فاسأل الانسان ينبغي ان يدعو بهذا الدعاء دائمًا. يحرص على هذا الدعاء ويدعوه في حياته. دائمًا وفي كل اوقاته - 00:56:10

وقل جاء الحق وذهق الباطل. اي ان الحق قد ظهر وهو القرآن والوحى والدعوة والاسلام قد بان وظهر واظهره الله على الدين كله وزهق الباطل ذهب الباطل وانتهى وانتهى. لماذا؟ لان الباطل لا يبقى يض محل. كان الباطل زهوقا يعني - 00:56:40

الباطل مهما علا ومهما ارتفع سيذهب ويذهب. وهذه لابد ان يفهمها لكل انسان عن ان يكون في ذهنه ان الحق ظاهر وان الباطل يذهب. فمهما علا الباطل ومهما ضاق بالناس - 00:57:00

من شدة اهل الباطل ووجد ان يعني الحق لابد ان يظهر والباطل لا بد ان يذبح ويذهب هذا لابد ان يكون ان يعتقد كل انسان طيب نواصل تفضل شيخنا سؤال تفضل - 00:57:20

اه شيخنا بالنسبة اللي هو بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقام محمود هل هو يعني قيام الليل يعتبر سبب له سبب لبعثه آآ مقام محمود. يعني من الاسباب من الاسباب - 00:57:40

يعني الله حثنا على على الطاعات لان المقام محمود منزلة عالية. تحتاج عمل عمل كبير عظيم. ولذلك شف المؤلف هذا العلو وهذه المكانة العالية ما يستطيع اي شخص منبني ادم ان يصل اليه ولا الانبياء ولا ادم - 00:58:00

المعذرون فكان هذا يعني من الاسباب ان يعني يجتهد بالطاعات حتى وانت تعرف ولا يخفى عليه ان الطاعات ترفع الانسان. طيب يا شيخ يؤخذ ان قيام الليل ايضا سبب اه - 00:58:20

لرفعة العبد يوم القيمة قيام الليل والطاعات والقرآن رضا الله والصدقة كل الاعمال الصالحة سبب في رفعة العبد ومن رفعة منزلته يوم القيمة بلا شك كلها تقرب الانتقال بالانسان من ربها وترفعه. الكلمة الطيبة وغيرها. ولا شك ان الصلاة وخاصة صلاة الليل هذه شيء - 00:58:40

نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. اي ونزل من ايات القرآن

الشك والنفاق والجهالة وما يشفى الابدان برقيتها به. وما يكون سببا للفوز برحمة الله من الايمان ولا يزيد هذا القرآن كفارة عند سماعه الا كفرا بتكذيب به وعدم ايمانهم. واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مس - 00:59:30 -
لو الشر كان يؤوسا. اي واذا انعمنا على الانسان من حيث هو بمال وعافية ونحوهما تولى تباعد عن طاعة ربه. واذا صابته شدة من فقر او مرض كان قنوطا. لانه لا يثق بفضل - 01:00:00 -

كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدي سبيله. اي قل يا محمد للناس كل واحد منكم ي العمل على ما هو يليق به من الاحوال.
فربكم اعلم بمن هو اهدي طريقا الى الحق. طيب - 01:00:20 -

الصالون. بارك الله فيك. يعني شف الان عندنا عندك الصلاة والقرآن. هي اعظم اسباب النجاة وهي اعظم الاسباب التي ترفع العبد عند الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ اولا الصلاة هي علاقة العبد بربه وصلة العبد بربه - 01:00:40 -

سواء صلاة الليل او صلاة الفرائض او صلاة النهار او غيرها. صلاة التوافل او غيرها. هذا امر. الامر الثاني القرآن كلام كل ما تكون علاقتك بكتاب الله عز وجل فهو خير لك. منزلة ولان الله لان النبي صلى الله عليه وسلم يقال يقال - 01:01:00 -
صاحب القرآن اقرأ وارتقي في الجنة. ورتل كما كنت ترتل فان منزلتك عند اخر آية تقرأها. فالقرآن فضلها عظيم والحرف الواحد بعشر حسنان. ولذلك حث الله هنا قال بين فضل القرآن وان القرآن فيه شفاء. الشفاء شفاء - 01:01:20 -

القلوب وشفاء الابدان. شفاء يعني من الامراض النفسية والامراض العلوية. ولذلك بيته الله فضل هذا القرآن فقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. يعني ما يشفى القلوب للامراض - 01:01:40 -
مرض الشك والنفاق والجهل وكذلك الابدان بالرقية فهو سبب سبب للعلاج طبعا علاج وسبب لإزالة الأمراض قال ما هو شفاء ورحمة للمذنب؟ يعني يكون سببا للشفاء يكون شفاء وسبب رحمة رحمة المؤمنين. واما غير المؤمنين فان القرآن لا يزيدتهم الا خسارة. اي
بعدا وظلالا عن عن - 01:02:00 -

عن عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فالقرآن هو الشفاء. وهذه الآية من الآيات التي اشار القرآن الى ان القرآن فيه شفاء. قال في موضع اخر يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وقال في آية اخرى قل هو للذين امنوا هدى - 01:02:30 -
وشفاء في القرآن هو الهداية وشفاء. لكن لا ينتفع به الا المؤمنين. ينتفعون بالقرآن قد ينتفع به غيرهم ولا ينفع به الا من ايقن بالشفاء فيه. تجد بعض الناس يتضاف بالقرآن ويأخذ بالقرآن ويرقي - 01:02:50 -
ويتقي غيره لكن ما يجد اثر ذلك لانه لم يكن عنده قوة الايمان والاعتقاد بان القرآن يأخذ التجربة يقول نجرب ونحو ذلك هذا ظن اما اذا جزمت واعتقدت وتيقنت ان القرآن شفاء نفع الله به - 01:03:10 -

نعم الله به. طيب قال بعدها واذا انعمنا على الانسان الله يذكر حال الانسان وخاصة الكافر. لانه المؤمن لا يفعل هذه الاشياء. ان اذا انعم الله على الانسان اعرض ونأى بجانبه. يقول يقول اذا انعم الله على الانسان بمال وصحوة وعافية - 01:03:30 -
تولى وتبعاد نأى يعني تباعد بجانبه عن طاعة الله ولم يشكر الله ويدرك الله ويقبل على طاعته واذا مسه الشر والمصيبة والمرض واليأس والفقير كان يؤوسا كان يؤوسا يعني لا يقوطا لا يثق بفضل الله - 01:03:50 -

ولا يطلب من الله ان يشفيه ويرفع عنه. هذا معنى هذا الكلام. كان يؤوسا. قال كان يقول كل يعمل طيب هذا مثل ما ذكرنا المؤمن ومن عصمه الله بعيد عن هذه الحالة فالمؤمن اذا اصابته سر - 01:04:10 -

وان اصابته ضراء صبر ولا يكون ذلك الا من المؤمن. اما الكافر فانه يجزع. طيب قال الله عز وجل كل ي العمل على شاكلته. كل ي العمل على طريقة سير حاسب. ربكم اعلم من هو اهلي سبيلا. كل ي العمل على ما يليق به من الاحوال - 01:04:30 -
والله عز وجل هو الذي يحاسب العباد وهو اعلم بمن يستحق الهداية فيهديه وممن لا يستحق الهداية فلا يهتدى لذلك طيب لو عملنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل وتوقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
01:04:50 -

01:05:10 -